درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية وبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع

د. بشار عبدالله السليّم

قسم العلوم التربوية، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية

الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تقدير درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية وبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع، ولكي يتمكن الباحث من تقدير درجة الامتلاك قام بتصميم أداة الدراسة التي تكونت من (٤٩) فقرة للثقافة التربوية و(٤٠) فقرة للمهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع، وتحقق الباحث من صدق الأداة وثباتها، وطبقت على عينة الدراسة المكونة من (٢٣٣) معلمة.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

دلت المتوسطات الحسابية على أن تقدير درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية كانت متوسطة لمجالات الدراسة وللأداة ككل. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابة عينة الدراسة على فقرات الأداة لمتغير المؤهل العلمي وكانت لصالح ذوات البكالوريوس، ولمتغير عدد سنوات الخبرة وكانت لصالح من ٥- أقل ١٠ سنوات، ومن ١٠ سنوات فأكثر، وعدم وجود فروق بين متوسطي تقديرات المعلمات على الأداة ككل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

كما دلت المتوسطات الحسابية على أن تقدير درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال لبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع كانت متوسطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة على فقرات الأداة المتعلقة بالمهارات السلوكية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة وكانت لصالح من ١٠ فأكثر، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري الحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات التي إشتقها من نتائج الدراسة.

مقدمة

يعّد المعلم عصب العملية التعليمية والتربوية وأداة نجاحها، ونوعية التعليم ومدى تحقيق الأهداف التربوية والارتقاء بمستوى أداء الطلبة رهن بمستوى أداء المعلم، وبمقدار الفعالية والكفاءة التي يتصف بها في أداء رسالته. الأمر الذي جعل الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها تولي الارتقاء بمستوى أداء المعلم كل اهتمامها وعنايتها، ويكتسب هذا الأمر أهمية فائقة في هذا العصر الذي يشهد سلسلة من التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية بشكل لم يسبق له مثيل في أي حقبة سابقة من تاريخ البشرية، حيث أضفى على دور المعلم واجبات ومسؤوليات ومهام ومهارات جديدة جعلت عملية إعداده لا تنتهي بمرحلة تخرجه، وإنما هي عملية مستمرة ومتجددة.

يؤكد التربويون (Young, 2002; Berk, 2003; Brewer; 2004) على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الأطفال، فمرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة التأسيس لنمو شخصية الطفل وقدراته المختلفة :الذهنية واللغوية، والعاطفية، والاجتماعية، والجسدية، وبشكل خاص قدرته على التعلم ورغبته فيه. فنوعية التعلم والرعاية التي يلقاها الطفل في هذه المرحلة تلعب دوراً هاماً في نمو قدراته وتكيفه، مما يؤثر تاثيراً حاسماً على أدائه التعليمي اللاحق، إذ أكدت الدراسات أن التعليم إذا كان ملائماً لنمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فإن أداءهم التعليمي اللاحق في المدرسة سيكون متقدماً والعكس صحيح.

وبالرغم من تنامي الأدلة على أن بذور الإبداع تتشكل في مرحلة الطفولة المبكرة إلا أن النظام التربوي بمؤسساته المختلفة ما زال عاجزاً عن تنمية هذه المصادر الثرية بالخيال والفضول واللعب والإبداع، فقد أشار الكثير من التربويين مثل بلوم (Bloom)، وجيلفورد (Guilford)، وتايلور (Tylor)، وبرونر (Bruner)، وتورانس (Torance) المشار إليه في جالونجو (Jalongo, 2005) إلى أن التفكير الإبداعي لدى الأطفال عادة ما ينمط أو يهمش أو يقمع.

ونظراً لما لهذه المرحلة من أهمية فإن إعداد الكوادر المؤهلة والمدربة

للعمل مع الأطفال في هذا العمر المبكر هو هدف مهم، لاقى أهتماماً عالمياً متزيداً (Ackerman, 2004). ولذا يجب على معلمي المراحل الأولى أن يتلقوا تدريباً متخصصاً في تطور الطفل وتربيته لتؤهله للقيام بأدوارهم التي لم نألفها في نظامنا التربوي، فالمعلم باحث وصاحب فلسفة ومنظم ومدير للمواقف التعليمية ومديراً للتفاعلات الصفية وغير الصفية ومبدعاً ليكون قادراً على تنمية مهارات الإبداع لدى الأطفال.

وتشكل معلمة رياض الأطفال جزءاً مهماً من عالم الطفل لدى مباشرتها العمل مع الأطفال، وأن سلوك المعلمة يؤثر على نحو قوي وفعال في الجو الاجتماعي والانفعالي في حجرة النشاط، كما يؤثر على العلاقات القائمة بين الأطفال وعلى سلوكيات الأطفال الأخلاقية ومستوى أدائهم العقلي (بدير، ٢٠٠٧). ويكتسب الأطفال الكثير من أنماطهم السلوكية نتيجة تقمصهم لشخصيات المعلمات اللواتي يقمن بتعليمهم (حنا، ٢٠٠٥). وحتى يتسنى للروضة القيام بدورها على الوجه الأكمل في الإعداد النفسي والتربوي للطفل، ولكي تكون الروضة ناجحة في أداء مهامها بشكل يكفل أن يحقق الطفل كل ما يتوقع منه تحقيقه في هذه المرحلة، فإنه يتوجب وجود برامج تربوية منظمة تقدمها الروضة تركز على الطفل وحاجاته كأساس لبناء هذه البرامج من حيث إطارها التنظيمي ومحتوى الأنشطة الواردة بها، وتنظيم البيئة التي تتم بها من حيث الدور الذي يلعبه كل من الطفل والمعلمة والمديرة في تنفيذ البرنامج.

لذلك أصبح من الضروري الالتفات إلى تأهيل العاملين في المؤسسات المختلفة التي تعُنى بالطفولة، لضمان قيامهم بدورهم بما يتناسب ومتطلبات الوقت الحاضر، لذلك فإن اختيار العاملين في ميدان رياض الأطفال وفق توافر خصائص شخصية معينة، يساعد على النجاح في العمل ولكن الصفات الشخصية وحدها لا تكفي لان تجعل من الشخص مهنياً ناجحاً في العمل بهذا الميدان، ولا بد من إعداد مهني متخصص يتمشى والمهارات المطلوبة وعلى مستوى المسؤوليات التي ترتبط بالعمل مع الأطفال (الناشف، ٢٠٠٣).

ومن هنا لا بد وأن يكون هناك كوادر بشرية مؤهلة لتحقيق ذلك، ولا بد أن يكون هؤلاء قد تلقوا برامج إعداد تربوية قبل التحاقهم بالعمل في الروضة تؤهلهم للقيام بهذه المهمات بما يؤدي إلى تنمية استعداد الأطفال للتعلم. ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تحاول أن تلقي الضوء على درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية وبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع، لان دورهن يقتضي في هذا السياق تطويراً دائماً ومستمراً لمعارفهن ومهاراتهن وخبراتهن، بصورة تجعلهن قادرات على مواجهة مشكلات العمل ومسايرة كل جديد في هذا المجال التربوي، وفي مجال التخصصات عن طريق التوجيه والإرشاد، وإكسابهن خبرات جديدة بما تحتويه من نظريات ومبادئ ومفاهيم وقيم ومثّل وأساليب فنية تربوية تؤدي إلى رفع مستوى الأداء المهني، وبالتالي يكن قادرات على تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال. ويبرّز موضوع الدراسة الحالية في ضرورة التعرف إلى تقدير درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية ولبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع.

مشكلة الدراسة

من خلال معايشة الباحث لفترة الإشراف على الطالبات والتعامل مع المعلمات المتعاونات للإشراف على الطالبات في مؤسسات الرياض، لاحظ افتقار بعض معلمات رياض الأطفال إلى بعض المهارات المهمة، وضعفاً شديداً في بعض جوانب الأداء التعليمي المهمة، على سبيل المثال لا الحصر، عدم الإحاطة بالسياسات الوطنية المتعلقة بالطفولة المبكرة، وضعف الإلمام بفلسفة رياض الأطفال ومدارسها المختلفة، وعدم القدرة على تحديد احتياجات الأطفال واهتماماتهم، والافتقار إلى التنمية المهنية المستدامة والالتزام بأخلاقيات المهنة وغيرها. وبالرغم من الجهود التي تبذل من قبل المختصين في مجال إعداد الكوادر البشرية للعمل في الروضة، فإنه لا يزال هنالك حاجة لتلازم عملية ممارسة العمل في الروضة بالتدريب المستمر، نظراً لما يشهده هذا الميدان من تطور مستمر في المعارف العامة والمهارات المتخصصة، ونظراً لخصوصية

المرحلة العمرية لأطفال الروضة والتي تسهم فيها المعلمة في تنمية الإبداع لدى الأطفال من خلال ملاحظتهم داخل الصف. ويتساءل الباحث هل يرجع هذا الضعف إلى عدم توفير القوى البشرية المعدة والمؤهلة تربوياً لتربية الطفل؟ أم لعدم مراعاة الدقة في اختيار معلمات رياض الأطفال للمهنة؟ أم لبرامج أعداد معلمات رياض الأطفال؟ أم لعدم التطوير المهني المستمر؟ أم لأسباب أخرى. وهذا ما شجع الباحث لإجراء الدراسة الحالية ومعرفة تقدير درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية ولبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية :

١ - ما درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية من وجهة نظر المعلمات؟.

٢ - هل تختلف الثقافة التربوية لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف (الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟.

٣ - ما درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال لبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع من وجهة نظر المعلمات؟.

٤ - هل تختلف المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف (الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها تناولت أحد الموضوعات الحديثة وهي الثقافة التربوية والمهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع، وشريحة من القائمات على رعاية الأطفال وتعليمهم، حيث تشير الدراسات والأبحاث أنه ما زال في طور النمو والبحث، وأن اختلاف نتائج الدراسات التي تناولت معلمات رياض الأطفال تؤكد أن المجال ما زال بحاجة إلى المزيد من التأهيل النظري

والتطبيقي، فالخبرات التي يتعرض لها الأطفال، والطريقة التي تقدم لهم، لا تؤثر على أدائهم في المدرسة الأساسية أو الثانوية، بل هنالك ما يشير إلى تأثيرها على حياتهم ككل وعلى تطورهم العقلي والانفعالي والنفسي وعلى إنتاجهم كأفراد بالغين في مجتمعاتهم. لذلك ستوفر هذه الدراسة صورة لرؤية المعلمات عن الثقافة التربوية وبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع مما يعمل على توجيه القائمين على هذه الرياض في مساعدتهم على التطوير والتحديث المناسب له. وتستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة موضوعها في مجال إعداد معلمي تربية الطفولة، لذا تكمن أهميتها فيما ستضيفه من بيانات في ميدان البحث التربوي من حيث:

١ - توفير معلومات ضرورية عن درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية ولبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع.

٢ - حاجة الأدب التربوي إلى دراسات تتعلق بالثقافة التربوية لدى معلمات رياض الأطفال ولمهارات سلوكية ذات صلة بالإبداع، وعليه يمكن أن تكون هذه الدراسة إضافة في هذا المجال.

٣ - حاجة الأدب التربوي إلى أداة لقياس درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية ولبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع.

أهداف الدراسة

نتيجة للإهتمام المتزايد بالتعليم في رياض الأطفال وما تملكه من مهارات، وما تقوم به المعلمة داخل حجرة النشاط تسهم في تطوير تعلم الأطفال، تبرز حاجة حقيقية لدراسة الثقافة التربوية وبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال بالأردن. لذلك تأتي هذه الدراسة للكشف عن درجة تقدير امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية وبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع. وتحديداً فإن الدراسة تهدف إلى :

١ - التعرف على درجة تقدير امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية وبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع.

٢ - معرفة إذا كانت هناك فروق في درجة امتلاك المعلمات تعزى إلى الحالة الاجتماعية أو المؤهل العلمي أو عدد سنوات الخبرة.

٣ - قد تلفت نتائج هذه الدراسة نظر المسؤولين والقائمين على تطوير مهارات معلمات رياض الأطفال في تطوير برامج تعليمية وأوضاع تدريبية في إعداد معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة وأثناءها.

٤ - توجيه أنظار الباحثين إلى أهمية دراسة امتلاك المعلمين والمعلمات للثقافة التربوية ودورها في العملية التعليمية التعلمية.

مصطلحات الدراسة

- **الثقافة التربوية**: كفايات ثقافية تربوية تمتلكها المعلمة لتقوم بعملية التعليم بفاعلية أو لتواجه ما يعترضها من مشكلات في عملها وهذه الكفايات تشمل الأساليب الفنية التربوية، النظريات، المبادئ، المفاهيم، القيم والمثل، كما وردت في أداة الدراسة.

- **المهارات السلوكية**: الممارسات التي تكون السلوك التعليمي للمعلمة التي يجب أن تتبعها معلمات رياض الأطفال داخل حجرة النشاط لتنمية مهارات الإبداع وتعّد هذه الممارسات كدوافع لإثارة التفكير للإبداع وتحدد هذه المظاهر بالأداة من قبل الباحث.

- **رياض الأطفال**: المؤسسة التربوية الأولى التي تتم فيها غالباً جملة من العمليات التعليمية الهادفة إلى تنمية شخصية الأطفال في جميع مجالات نموهم (محمد، ٢٠٠٤).

- **المعلمة**: المربية التي تقوم بتربية وتعليم الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية (بدر، ١٩٩٥).

الإطار النظري

أهمية رياض الأطفال:

يعدّ الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة واحداً من المعالم التي يستدل بها على الوعي المجتمعي ورقيّ ثقافته، اذ تشكل القطاع الأهم في أي مجتمع؛ لأن الأطفال جيل المستقبل وقادته وأمل التغيير والتطوير، فالإهتمام بالطفولة جزء من الإهتمام بالحاضر والمستقبل معاً، فلهذه المرحلة خصوصيتها إذ أنها تهدف إلى تعزيز نمو الطفل وتعلمه بشكل متكامل وينعكس ذلك في برامجها التعليمية ووسائلها وطرائقها بما فيها تنظيم البيئة التربوية وطرائق قياس النمو والتعلم، وطبيعة العلاقة بين المعلمة والطفل (مومني، ٢٠٠٨).

ونظراً للاهتمام المتزايد بمرحلة رياض الأطفال فقد أجمعت معظم الدراسات المعاصرة على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة والتي يطلقون عليها مرحلة ما قبل المدرسة، وعدّوها أخصب وأخطر مراحل العمر فهي تؤثر في بناء الطفل بوصفها مرحلة حاسمة في النمو والتطور والتي يتعلم فيها أنماطاً سلوكية معينة (محمد، ٢٠٠٤).

وقد بدأت وزارة التربية والتعليم في الأردن بإيلاء التعلم في مرحلة رياض الأطفال اهتماماً حقيقياً ومباشرًا، وذلك منذ صدور قانون التربية والتعليم رقم (٣) لسنة ١٩٩٤ الذي أكد على أهمية مرحلة رياض الأطفال بوصفها مرحلة تعليمية وحلقة من حلقات التعليم في الأردن، وكجزء من هذا الاهتمام بدأ التعليم في صف التمهيدي (KG2) سن خمس سنوات في العديد من المدارس الحكومية، وسيتوسع ليشمل المناطق النائية والفقيرة التي تندر فيها مساهمة القطاع الخاص في هذا الجانب على أمل الوصول إلى مرحلة تتم فيها خدمة جميع الأطفال في الأردن (هارون، ٢٠٠٥).

ويشهد النظام التربوي الأردني تطورات جذرية، وعمليات تطوير مكثفة وذلك استجابة لرؤية جلالة الملك عبد الله الثاني القائمة على تطوير ما يعرف

"باقتصاد المعرفة" "Knowledge Economy". ونظراً لأهمية هذا الموضوع فقد تبنى النظام التربوي في الأردن تطوير قطاع رياض الأطفال الحكومية لتوفير الخدمة للأطفال الأكثر احتياجاً، وذلك من خلال مشروع تطوير التعليم من أجل اقتصاد المعرفة (ERFKE1) حيث اندرج تطوير هذا القطاع تحت أحد مكونات المشروع الرئيسية، وأسفر المشروع عن إنشاء رياض الأطفال في عدد من المدارس الحكومية، إلى جانب تطوير برنامج خاص بها وتطوير قدرات المعلمات مهنياً، وتأتي المرحلة الثانية من مشروع تطوير التعليم من أجل اقتصاد المعرفة (ERFKE11) استكمالاً للمرحلة الأولى منه وسيتم خلاله تحسين واستدامة منشآت رياض الأطفال، وتعزيز مهارات العاملين في مجال رياض الأطفال، وتحسين الجودة في الخبرة الكلية للأطفال والتوسع في برنامج مشاركة الأهل ومشاركة المجتمع المحلي وتعزيز استدامته (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١١).

معلمات رياض الأطفال:

إن معلمة رياض الأطفال هي العنصر الأساسي في برنامج التعليم في هذه المرحلة، حيث تتطلب ان تلعب أدواراً مختلفة في تحقيق النتاجات التربوية الخاصة لهذه المرحلة، فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم وأرقى الإمكانات أن تحقق أهدافها بدون معلمة متخصصة ومؤهلة تأهيلاً علمياً في جميع المجالات المهنية والأكاديمية والثقافية، وبدون أن يواكب ذلك برامج الإعداد أثناء الخدمة بشكل يتضمن ان تستمر معلمات هذه المرحلة في الإطلاع على المعارف، واكتساب الكفايات الخاصة لتعليم الأطفال في سن الروضة ليتسنى لهل القيام بعملها بشكل سليم وفاعل (أبو حمده، ٢٠٠٧).

ونظراً لأهمية الدور المتوقع ان تلعبه معلمة الروضة في أنشطة الروضة وتحقيق أهدافها بشكل يسهم في تدعيم شخصية الطفل في هذه المرحلة وتهيئته للمراحل التالية، فإن قضية إعداد الكوادر العاملة في رياض الأطفال إعداداً جيداً تعتبر واحدة من أبرز القضايا التي تعطيها الأبحاث والدراسات أهمية

(National Association for the Education of Young Children, 1996) فقد حظي موضوع الإعداد الأكاديمي والمهني لمعلمة الروضة بالإهتمام من قبل القائمين على إعداد الكوادر التربوية على مدى العقود السابقة، فهناك برامج تربوية وأكاديمية لإعداد الكوادر الخاصة بالروضة قبل التحاقهم بالعمل والتي تقدم من قبل الجامعات والمؤسسات العلمية المتخصصة.

ولعل المراجع لهذه البرامج يجدها ترتكز على إعداد كادر تربوي من المعلمين من خلال تلقيه لمعارف ومهارات تنمي لديه مهارات العمل المهني في مجال التدريس والتعليم للطفل وتزوده بالمعارف في مجال علم نفس الطفولة ومجال تعديل السلوك للطفل، وكذلك تكسبه مهارات إعداد الأنشطة والمواد التربوية، وتكسبه مهارات الاتصال مع الأهل، كما وتركز برامج الإعداد على المهارات والمعارف التي تتعلق بتطور ونمو الطفل وأساليب التعليم، وانماط التعلم للطفل، وكيفية التعاون مع أسرة الطفل والمجتمع المحلي (Burchfield, 1993).

و أشار برانسكومب (Branscombe, 2000) إلى أن معلمة الروضة بحاجة إلى أن تتلقى معارف في مجالات أصول التربية، وعلم نفس الطفولة، وصحة الطفل، وفنون التربية الرياضية والتشكيلية والموسيقية والمهارات الحاسوبية، ويتطلب ذلك الإعداد العلمي في الجامعات نظرياً وتطبيقياً، لتمكينها من النهوض بالأدوار المطلوبة وتحقيق الأهداف المرغوبة.

ولمعلمة الروضة أدوار عديدة ومهام كثيرة متنوعة تتطلب مهارات فنية متعددة، يصعب تحديدها وتفصيلها، فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمات توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالنا في مرحلة حاسمة من حياتهم (مرتضى، ٢٠٠١).

وعليه يعّد دور معلمات رياض الأطفال أساسياً ومهماً في التأثير على الأطفال وسلوكياتهم بشكل مباشر وقوي، وأيضاً لأنهن من أكثر الأشخاص اتصالاً بهم، وهذا يؤثر على البحث في خصائص معلمات رياض الأطفال الذي يعّد أمراً بالغ الأهمية، لأن هذه الخصائص التربوية المهمة التي تؤثر بشكل أو

بآخر على العملية التربوية وعلى شخصية الطفل في جوانبه النمائية المختلفة. إذ تتطلب مهنة التعليم بالإضافة إلى وجود الخصائص المعرفية عند المعلمة، وجود خصائص وكفايات معينة تمكنها من القيام بمهمتها على أكمل وجه (إبراهيم، ٢٠٠٦). فنجاح أي روضة يعتمد بشكل رئيسي على نجاح وكفايات المعلمات اللواتي يعملن بها. وعليه لا بد من الاهتمام باختيار معلمات رياض الأطفال وفق أسس ومعايير محددة تأهلهن لتأدية رسالتهن على أكمل وجه، ومساعدة الأطفال على النمو المتكامل والمتوازن، وتحقيق الصحة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لهم.

ولأن دور معلمة رياض الأطفال يعّد دوراً رئيساً في تفعيل العملية التعليمية التعلمية، هادفة بذلك بما تؤدي إلى تنمية استعداد الأطفال للتعلم، ولأن دورها يقتضي في هذا السياق تطويراً دائماً ومستمراً لمعارفها ومهاراتها وخبراتها، فقد قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بتحديد الكفايات الواجبة لمعلمات رياض الأطفال للاسترشاد بها. وإلى توحيد الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم العالي والتربية والتعليم للارتقاء بكفايات معلمات رياض الأطفال. فعلى المستوى الجامعي يتوقع أن تشكل هذه الكفايات أساساً تنطلق منه برامج التعليم الجامعي الموجه لإعداد معلمات رياض الأطفال وبالتشبيك مع وزارة التربية والتعليم لتركز تلك البرامج على إعداد الخطط الدراسية الجامعية الهادفة إلى بناء الكفاية الأكاديمية والمهنية لهؤلاء المعلمات. أما على مستوى السياسات التربوية الأردنية فإنه يتوقع أن تساعد هذه الكفايات على تطوير برنامج تدريبي شامل لمعلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة، واعتماد مرجعية واحدة ثابتة لدعم حاجات معلمات رياض الأطفال على ستة مجالات رئيسة للكفايات وهي:

١ - المعرفة العامة.

٢ - المعرفة المتخصصة.

٣ - التخطيط.

٤ - التنفيذ.

٥ - التقييم والتقويم.

٦ - المهنية.

وانبثق عن هذه المجالات معايير ومؤشرات تحكم عمل معلمة رياض الأطفال وتحقق نموها المهني (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١١).

الدراسات السابقة

أجرى العديد من الباحثين دراسات حول رياض الأطفال ولعل الاستعراض السريع لهذه الدراسات يبين أنها تناولت رياض الأطفال من عدة جوانب فمنها ما تناول تقويم واقع رياض الأطفال والمشكلات التي تواجهها، ومنها ما يبحث في مناهج تعليم أطفال ما قبل المدرسة، وأخرى تبحث في إعداد العاملين في مجال الطفولة المبكرة. أما في ما يتعلق بتحديد درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية ولمهارات سلوكية ذات صلة بالإبداع، فإن الدراسات تكاد تكون معدومة على مستوى الأردن والوطن العربي في حدود علم الباحث، وبالرغم من إدراك العاملين في مجال رياض الأطفال لأهمية تطوير قدرات المعلمات، فقد جاء في تقرير الوضع التعليمي والعلمي للأطفال من عمر (٤-٦) سنوات في الأردن الذي أجرته مؤسسة إنقاذ الطفل (Save The Children) عام ٢٠٠٢م، أن هناك حاجة ماسة في الأردن لوضع برامج تهدف إلى تطوير قدرات المعلمات أثناء الخدمة، وذلك بالتعاون مع الجامعات الأردنية حتى يتسنى لمعلمة الروضة مواكبة المعرفة المتعلقة بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتطبيقها في الروضة، وضمان توفر كوادر مؤهلة للعمل في رياض الأطفال الأردنية، حيث انتهى التقرير إلى أن حوالي ٨٧٪ من العاملات في رياض الأطفال يحملن مؤهلات علمية أقل من الدرجة الجامعية الأولى وفي الغالب يحملن مؤهلات علمية في تخصصات لا تقود حاملاتها إلى العمل في الروضة (Batsh&Petro, 2002). كما وأثبتت الدراسات قصور رياض الأطفال عن القيام بدورها التربوي وتحقيق التنمية للطفل في النواحي المعرفية والحركية

والوجدانية مما يعبرعن وجود مشكلة حقيقية في مؤسسة تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة (إحميدة وخصاونة وخوالدة، ٢٠٠٨). كما أن وزارة التربية والتعليم أكدت في وثيقة الكفايات الوطنية لمعلمات رياض الأطفال التي صدرت عام ٢٠١١، على أهمية الارتقاء بكفايات معلمات رياض الأطفال وتحديد الكفايات الأكاديمية والمهنية للمعلمات التي تشمل المعرفة العامة والمتخصصة والتخطيط والتقييم والتقويم والمهنية الأخلاقية، والقدرة على تنظيم بيئة تعليمية محفزة للإبداع (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١١). وسيقوم الباحث باستعراض الدراسات التي استطاع الوصول إليها ولها صلة بالدراسة الحالية.

أشارت دراسة ريم كوفمان وبيانتا (Rimm-Kaufman & Piñata,2000) أن رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية تعاني من مشكلة عامة وهي ضعف إعداد المعلمة إعداداً علمياً بحيث لا يمكنها من التنبوء بنجاح الأطفال في المدرسة الابتدائية.

وفي دراسة قامت بها (الصويغ، ٢٠٠١) بهدف التعرف إلى فاعلية التدريب على المنهج المطور لرياض الأطفال "التعلم الذاتي" في تحسين أداء معلمة رياض الأطفال الحكومية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المجموعة التجريبية (المعلمات المتدربات) في مجال تفاعل المعلمة مع الطفل.

وأكدت كل من تاج وآخرين (Tudge et al., 2003) أن هناك نقصاً في كفايات المعلمات في رياض الأطفال، بحيث لا يمكن للمعلمة التنبوء بسلوك الأطفال في الصفوف الابتدائية.

وأشارت دراسة اوليفري (Olivieri, 2004) التي هدفت إلى تقويم برامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة في فلوريدا إلى أهمية إعداد المعلمة وتصميم البرامج التي تساعدها على تطوير أدائها وتدريبها حتى تؤدي عملها بكفاءة،

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التطوير والإعداد المهني لمعلمات الروضة يعّد من الموضوعات ذات المعنى الملموس والمهم مع كل من الأطفال وأسرهم.

وفي دراسة حالة قام به ساك (Sak, 2004) هدفت التعرف إلى أثر اتجاهات معلمة قضت عشرين عاماً مع الطلبة الموهوبين والمبدعين واعتقداتها حول القدرة الإبداعية وممارساتها الصفية في تطوير القدرات الإبداعية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وأظهرت نتائج مقابلة هذه المعلمة أن الأطفال المبدعين مفكرون مستقلون ويمتلكون ذكاء تخيلياً، وان العلاقة بين الطالب الموهوب أكاديمياً والطالب الموهوب إبداعياً قد بنيت على التخيل.

كما أجرى كون (Kown, 2004) دراسة بهدف فحص أثر المنهاج الوطني الكوري لرياض الأطفال على واقع رياض الأطفال، حيث طبقت استبانة على (١٢١) روضة، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمات إيجابية نحو المنهاج الرسمي لرياض الأطفال. كما دلت النتائج على أن التطبيق الفعلي للمنهاج في الواقع يفتقر لاستخدام الوسائل والنشاطات والألعاب التعليمية حيث يركز التعليم الفعلي على المحاضرة والتقليد والتلقين.

وأجرت منى عماد الدين وسميرة داود (٢٠٠٥) دراسة تقويمية للمنهاج التفاعلي في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (٧٤) روضة حكومية طبقت المنهاج التفاعلي وخضعت جميع معلماتها للتدريب عليه، واستخدمت الدراسة استبانتين: إحداهما لمعلمة الروضة، والأخرى لمديرتها. وأشارت النتائج الى الرضا عن المنهاج الوطني التفاعلي، ولكنهم يرون أن المنهاج بحاجة إلى تعديل وتطوير. وأشارت المديرات إلى ضرورة وأهمية تدريب معلمة الروضة لإتقان مهارات اللغة الإنجليزية. وأشارت معلمات رياض الأطفال إلى أن أبرز المشكلات التي واجهتهن أثناء تطبيق المنهاج الوطني التفاعلي كانت: صعوبة تعليم اللغة الإنجليزية من قبل معلمة الروضة وعدم توافر المواد المطبوعة لتنفيذ الأنشطة.

وأجرى المزين وغراب (٢٠٠٥) دراسة هدفت التعرف إلى الكفايات الأساسية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات الرياض في محافظات

غزة في المجالات الأربعة الآتية:الكفايات المعرفية العقلية، الكفايات الإنفعالية العاطفية،، الكفايات الجسمية والمهنية. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مديرة واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واستبانة كأداة في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: حصلت جميع الكفايات على نسبة مئوية عالية مما يؤكد اهميتها لدى عينة الدراسة.

أما دراسة الخالص (٢٠٠٨) فقد هدفت إلى تصميم برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في فلسطين لمساعدتهن في تصميم البيئة التعليمية وذكاءات الأطفال المتعددة. تكونت عينة الدراسة من روضة واحدة في مدينة القدس واتبعت الباحثة دراسة الحالة من خلال دراسة حالة اربع معلمات واختيار عشرة أطفال لكل معلمة لتشملهم الدراسة ووظفت الباحثة أدوات عديدة كالمقابلة والملاحظة وصحائف التأمل واختبار الذكاءات المتعددة. وأظهرت النتائج أثراً إيجابياً للتدريب على التفكير التأملي في تغيير معتقدات المعلمات نحو تحسين ممارساتهن التدريسية وتطوير بيئة تعليمية ملائمة لتعلم الأطفال كما أدى تطوير المعلمات للبيئة التعليمية إلى تطوير ذكاءات الأطفال المتعددة.

وفي دراسة إحميدة (٢٠٠٨) التي هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لإعداد بيئة تعليمية لتطوير مهارت القراءة والكتابة في رياض الأطفال الخاصة في الأردن، تضمنت عينة الدراسة (٢٥٠) معلمة رياض أطفال من مديرية التعليم الخاص في عمان، وتم استخدام أداة مكونة من (٥٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: البيئة التعليمية الغنية بالمواد المطبوعة، والزوايا التعليمية، ومكتبة الصف، والبيئة الخارجية. وأظهرت النتائج ان درجة ممارسة المعلمات لإعداد بيئة تطوير مهارتي القراءة والكتابة كانت عالية في مجال البيئة التعليمية، ومتوسطة على مجالي الزوايا التعليمية والبيئة الخارجية، ومتدنية على مجال إعداد مكتبة الصف. كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بدرجة الممارسة تعزى للمؤهل العلمي ولصالح المؤهل الأعلى وسنوات الخبرة لصالح الخبرة الكبيرة. واوصت الدراسة بضرورة تأهيل معلمات رياض الأطفال بمجال الطفولة المبكرة لتطوير بيئة تعلم مهارات القراءة والكتابة.

وفي مجال تحديد الحاجات التدريبية لدى معلمي تربية الطفل، حاولت دراسة البركات ومصطفى (٢٠١١) تحديد الحاجات التدريبية الملحة لدى معلمي تربية الطفولة، وكشفت الدراسة عن مجموعة من الحاجات التدريبية الملحة ومنها تنمية ممارسات المعلمين في تنمية شخصية الطفل بصورة متكاملة، والتوظيف الفعال للتقنيات التعليمية في المواقف التعليمية التعلمية.

أما دراسة زهرية عبد الحق ومحمد حمزة (٢٠١١) فقد هدفت التعرف إلى واقع رياض الأطفال في الأردن، واستشراف ما ينبغي أن تكون عليه لتصبح قادرة على تلبية احتياجات طفل الروضة. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦) معلمة من (١٨) روضة للأطفال في أربعة محافظات أردنية، وطبقت استبانة على العينة حيث اشتملت على أربعة مجالات رئيسة. وأشارت النتائج إلى رضا المعلمات عن أهداف ومحتويات المنهاج التعليمي، كما بينت النتائج إلى عدد من المعيقات التي تواجه رياض الأطفال مثل عدم وجود ألعاب وحافلات كافية لنقل الطلبة، وعدم توافر أجهزة حاسوب بشكل كافٍ بالإضافة إلى سوء الرعاية الصحية التي تقدمها الروضة للأطفال.

من خلال عرض بعض الدراسات يتضح أنها كانت متنوعة في مواضيعها، فبعضها تناول واقع رياض الأطفال (عبد الحق وحمزة، ٢٠١١). والبعض الآخر تناول كفايات معلمات رياض الأطفال (المزين وغرايبة، ٢٠٠٥) (Rimm-Kaufman & Piñata, 2000; Cudge et al., 2003). كما تناول بعضها الحاجات التدريبية لدى معلمي تربية الطفولة (البركات ومصطفى، ٢٠١١؛ الخالص ٢٠٠٨؛ إحميدة ٢٠٠٨). كما تناول البعض القدرة الإبداعية وممارستها الصفية (Sak, 2004). والبعض الآخر تناول تقويم معلمات ومنهاج رياض الأطفال (عماد الدين وداود ٢٠٠٥؛ Olivieri, 2004; Know, 2004) ويلاحظ على الدراسات السابقة أنها لم تتناول الثقافة التربوية والمهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع لمعلمات رياض الأطفال. وتنفرد هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بأنها تناولت هذا الموضوع، ويمكن القول بأنه تم الاستفادة من الدراسات السابقة والاطلاع على الأطر النظرية لها والتعرف على إجراءاتها المختلفة وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال اللواتي يدرّسن في رياض الأطفال في مدينة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي٢٠١٠-٢٠١١، وبلغ عدد المعلمات اللواتي يدرسن في الرياض في مدينة عمان (١٧٩٥) توزعن بين (٦١٧) روضة منها (٥٧٥) روضة خاصة و(٤٢) روضة حكومية[١].

أما عينة الدراسة فقد اختارها الباحث بطريقة عشوائية عنقودية وكانت الروضة وحدة الاختيار، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٣٣). ونظراً للتشابه بين جميع محافظات المملكة من حيث البيئة التنظيمية وضبطها من قبل وزارة التربية والتعليم فقد تم اختيار رياض الأطفال الموجودة في العاصمة عمان وذلك لوجود عدد كبير منها مقارنة مع المحافظات الأخرى، ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول رقم (١)

توزيع المعلمات (أفراد عينة الدراسة) حسب متغيراتها

عدد سنوات الخبرة	الحالة الاجتماعية	٪	المؤهل العلمي		المجموع
			دبلوم متوسط	بكالوريوس	
أقل من ٥ سنوات	متزوجة	العدد	٢٠	١٥	٣٥
		النسبة المئوية٪	٢٤,١٪	١٨,١٪	٤٢,٢٪
	غير متزوجة	العدد	٢٣	٢٥	٤٨
		النسبة المئوية٪	٢٧,٧٪	٣٠,١٪	٥٧,٨٪
	المجموع	العدد	٤٣	٤٠	٨٣
		النسبة المئوية٪	٥١,٨٪	٤٨,٢٪	١٠٠,٠٪

(١) التقرير الإحصائي التربوي لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

تابع/ جدول رقم (١)

توزيع المعلمات (أفراد عينة الدراسة) حسب متغيراتها

عدد سنوات الخبرة	الحالة الاجتماعية	٪	المؤهل العلمي		المجموع
			دبلوم متوسط	بكالوريوس	
من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	متزوجة	العدد	٢٤	٩	٣٣
		النسبة المئوية٪	٢٨,٦٪	١٠,٧٪	٣٩,٣٪
	غير متزوجة	العدد	٢٩	٢٢	٥١
		النسبة المئوية٪	٣٤,٥٪	٢٦,٢٪	٦٠,٧٪
	المجموع	العدد	٥٣	٣١	٨٤
		النسبة المئوية٪	٦٣,١٪	٣٦,٩٪	١٠٠,٠٪
			دبلوم متوسط	بكالوريوس	
من ١٠ سنوات فأكثر	متزوجة	العدد	١٥	١٤	٢٩
		النسبة المئوية٪	٢٢,٧٪	٢١,٢٪	٤٣,٩٪
	غير متزوجة	العدد	١٥	٢٢	٣٧
		النسبة المئوية٪	٢٢,٧٪	٣٣,٣٪	٥٦,١٪
	المجموع	العدد	٣٠	٣٦	٦٦
		النسبة المئوية٪	٤٥,٥٪	٥٤,٥٪	١٠٠,٠٪

أداة الدراسة:

كانت أداة الدراسة الرئيسية هي الاستبانة التي صممها الباحث من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب التربوي، والإطار النظري للمفاهيم المتطورة المتعلقة بمعلمات رياض الأطفال، وقسم الباحث موضوع الثقافة التربوية إلى ثلاثة أبعاد تشمل العناصر الأساسية المكونة للثقافة التربوية وهي: ١- الأساليب الفنية التربوية. ٢- النظريات والمبادئ والمفاهيم. ٣- القيم والمثل. وقام بتحليل كل بعد من أبعاد الثقافة التربوية إلى العناصر الجزئية التي تتكون

منها، ووضع لكل بعد مجموعة من الفقرات المرتبطة بها وتكونت الاستبانة من الآتي :

١ - معلومات عامة عن معلمات رياض الأطفال من حيث الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

٢ - فقرات متعلقة بالثقافة التربوية موضحة على مجالات المقياس وهي :

أ - مجال الأساليب الفنية التربوية ويشمل (١٧) فقرة.

ب - مجال النظريات والمبادئ ويشمل (١٩) فقرة.

ج - مجال القيم والمثل ويشمل (١٣) فقرة.

٣ - فقرات متعلقة بالمهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع وتكونت من (٤٠) فقرة.

ولتفسير تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على كل فقرة من فقرات الأداة تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي لوصف المتوسطات:

من ١,٠٠ - أقل من ١,٨٠ بدرجة متدنية جداً.

من ١,٨٠ - أقل من ٢,٦٠ بدرجة متدنية.

من ٢,٦٠ - أقل من ٣,٤٠ بدرجة متوسطة.

من ٣,٤٠ -أقل من ٤,٢٠ بدرجة عالية.

من ٤,٢٠ - ٥,٠٠ بدرجة عالية جداً.

صدق الأداة: للتحقق من صدق أداة الدراسة، اعتمد الباحث على الصدق المنطقي الاستدلالي والاتساق الداخلي لمفردات الأداة وكيفية إعدادها، وتم التأكد من صدق الأداة بعرضها على المحكمين وهم (١٥) محكماً من المتخصصين في القياس والتقويم وعلم النفس وأصول التربية والموهبة والإبداع من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية، وطلب الباحث من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول

صحة هذه الفقرات ومناسبتها للمجال الذي تقيسه ومناسبتها لقياس موضوع الثقافة التربوية، وللمهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع، وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة، واعتمد الباحث اتفاق (٩٠٪) من المحكمين كمحك للحذف أو الإضافة أو الصياغة اللغوية للفقرات. وفي ضوء الملاحظات الواردة تم حذف وتعديل بعض الفقرات نظراً لتكرار بعضها وبعضه الآخر لا يحقق الغرض الذي وضعت من أجله. وبذلك أصبحت الأداة النهائية مكونة من (٤٩) فقرة للثقافة التربوية و(٤٠) فقرة لبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل ارتباط ألفا باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test Re-Test) من خلال توزيعها على (٣٥) معلمة من خارج عينة الدراسة، وتم استرجاع (٣٢) استبانة، وبفاصل زمني مداه أسبوعان، وظهر أن معامل الثبات كان (٠,٨٥) للثقافة التربوية و(٠,٨٦) للمهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع، كما حسبت معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وتبين أن جميع المعاملات مقبولة لإغراض الدراسة، حيث بلغت (٠,٩٣) للثقافة التربوية و(٠,٨٦) للمهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

جدول رقم (٢)

معاملات الثبات بطريقة الاعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات الاداة وللاداة ككل، وللمهارات السلوكية ذات الصلة بالابداع (ن = ٣٢)

المجال	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	معامل ثبات الاعادة (بيرسون)
الأساليب الفنية التربوية	٠,٨٧	٠,٨١
النظريات والمبادئ والمفاهيم	٠,٨٩	٠,٨٥
القيم والمثل	٠,٨٤	٠,٨٢
الثقافة التربوية ككل	٠,٩٣	٠,٨٥
المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع	٠,٩٢	٠,٨٦

وبعد الانتهاء من إعداد الأداة وإخراجها والتأكد من صدق الأداة وثباتها، وحصر إعداد المعلمات في رياض الأطفال، واختيار عينة الدراسة، قام الباحث بتوزيعها على عينة الدراسة، وتم توضيح الهدف من الاستبانة وكيفية الاستجابة لها، والتأكيد على سرية المعلومات، واستمرت عملية توزيع جميع الاستبانات أكثر من ستة أسابيع.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova).
- تحليل التباين المتعدد (MANOVA).
- اختبار شيفيه (Scheffé) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تقدير درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية وبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية من وجهة نظر المعلمات؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل والمتعلقة بالثقافة التربوية، والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل والمتعلقة بالثقافة التربوية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم المجال	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٣	١	القيم والمثل	٣,٣٥	٠,٦٧	متوسطة
١	٢	الأساليب الفنية التربوية	٢,٨١	٠,٥٣	متوسطة
٢	٣	النظريات والمبادئ والمفاهيم	٢,٤٨	٠,٤١	متدنية
		الثقافة التربوية ككل	٢,٨٢	٠,٣٤	متوسطة

❖ الدرجة الدنيا (١) والقصوى (٥)

يتبين من الجدول رقم (٣) أن متوسط تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على الأداة ككل والمتعلقة بالثقافة التربوية (٢,٨٢) بانحراف معياري (٠,٣٤) وبدرجة تقدير متوسطة. كما يتبين أن المجال الثالث (القيم والمثل) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٣٥) بانحراف معياري (٠,٦٧) وبدرجة تقدير متوسطة. تلاه المجال الأول (الأساليب الفنية التربوية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٨١) بانحراف معياري (٠,٥٣) وبدرجة تقدير متوسطة، أما المجال الثاني (النظريات والمبادئ والمفاهيم) فقد جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٨) بانحراف معياري (٠,٤١) وبدرجة تقدير متدنية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم الإعداد قبل المهنة، وفق برامج تعليمية ثقافية تربوية تقوم على فرضيات غير تقليدية لإكساب المعلمات مثل هذه الموضوعات الثقافية التربوية، كما ويعتقد أن خلو البرامج التربوية من الخلفية النظرية الثقافية الواسعة التي تمكن المعلمات من رؤية العلاقات الشبكية المتبادلة بين العمل التربوي والنظام الاجتماعي بكل تحولاته الاجتماعية والثقافية، يحّول المعلمات إلى عمليات وراثية مفرغة من الرؤية الحقيقية لوظيفة التربية في التنمية الاجتماعية، كما تعزى هذه النتيجة إلى قلة التدريب

أثناء الخدمة وعدم الاطلاع المستمر الذي يؤدي إلى تجديد المعلومات الثقافية التربوية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "هل تختلف الثقافة التربوية لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف (الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي وحسب متغير (الحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة) والتفاعل بينهم على درجة الثقافة التربوية لمعلمات رياض الأطفال والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على الأداة ككل والمتعلقة بالثقافة التربوية وحسب متغير (الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) والتفاعل بينهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الحالة الاجتماعية	٠,٠٤٧	١	٠,٠٤٧	٠,٤٦٨	٠,٤٩٥
المؤهل العلمي	١,٣٨٨	١	١,٣٨٨	١٣,٨٣٠	٠,٠٠٠❖
عدد سنوات الخبرة	٢,٥٤٦	٢	١,٢٧٣	١٢,٦٨٣	٠,٠٠٠❖
الحالة الاجتماعية× المؤهل العلمي	٠,٠١٦	١	٠,٠١٦	٠,١٦٣	٠,٦٨٦
الحالة الاجتماعية× عدد سنوات الخبرة	٠,٠٠٢	٢	٠,٠٠١	٠,٠٠٨	٠,٩٩٢
المؤهل العلمي×عدد سنوات الخبرة	٠,٤١٨	٢	٠,٢٠٩	٢,٠٨٣	٠,١٢٧
الحالة الاجتماعية× المؤهل العلمي× الخبرة	٠,٢٢٢	٢	٠,١١١	١,١٠٤	٠,٣٣٣
الخطأ	٢٢,١٧٨	٢٢١	٠,١٠٠		

❖ ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول رقم (٤) ما يلي:

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين متوسطي تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على الأداة

ككل والمتعلقة بالثقافة التربوية تعزى لمتغير (الحالة الاجتماعية)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمات المتزوجات وغير المتزوجات يعملن في رياض الأطفال بنفس الطريقة والأسلوب، لأن الإعداد الأكاديمي لممارسة هذه المهنة كانت واحدة بغض النظر عن الحالة الاجتماعية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على الأداة ككل والمتعلقة بالثقافة التربوية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) ولصالح المعلمات ذوات المؤهل العلمي بكالوريوس. بمتوسط بلغ (٢,٩١) مقابل (٢,٧٤) للدبلوم المتوسط حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمات اللواتي يحملن درجة البكالوريوس لديهن المهارة والإعداد الكافي لممارسة هذه المهنة، كما أن التفاوت في المؤهلات يشكل عاملاً حاسماً أو فعالاً في إحداث تغيير في تقديرات المعلمة لنفسها في امتلاكها للثقافة التربوية، الأمر الذي يجعل مؤهل البكالوريوس يعطي ميزة للتباين في التقدير، لأنهن تعرضن من خلال البرامج التربوية إلى مثل هذه في أداة الدراسة، وهذا يؤكد أن المعلمات ذوي مؤهل البكالوريوس يمتلكن قسطاً من الثقافة التربوية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة فاعليتهن في العملية التربوية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على الأداة ككل والمتعلقة بالثقافة التربوية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffé) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية متوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على الأداة ككل والمتعلقة بالثقافة التربوية وحسب متغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	من ١٠ سنوات فأكثر
أقل من ٥ سنوات	٢,٧٣	٠,٠٤	٠,٢٧ ❖
من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	٢,٧٧		٠,٢٣ ❖
من ١٠ سنوات فأكثر	٣,٠٠		

❖ ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) ذوي عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) من جهة وذوي عدد سنوات الخبرة (ومن ٥ - أقل من ١٠ سنوات، من ١٠ سنوات فأكثر) من جهة أخرى ولصالح وذوي عدد سنوات الخبرة (ومن ٥ - أقل من ١٠ سنوات، من ١٠ سنوات فأكثر).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى حالة الاتساق في سلوك المعلمات اللواتي لديهن خبرة تدريبية (أكثر من ٥ سنوات) وممارستهن للثقافة التربوية بنفس المستوى وأن خبرتهن تتراكم بصورة نوعية وتتكون من خلال التفاعل الحقيقي القائم على التبصر في المواقف التعليمية وتعديل السلوك والنماء، ولأنهن أصبحن على علاقة وخبرة بالعمل والأطفال ولديهن الخبرة التدريسية، أما المعلمات ذوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات)، فإن خبرتهن لا تتراكم بصورة نوعية بل خبرة ميكانيكية روتينية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على الأداة ككل والمتعلقة بالثقافة التربوية تعزى للتفاعلات الثنائية وللتفاعل الثلاثي بين المتغيرات، حيث كانت جميع قيم الدلالة الإحصائية أكبر من

مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥). وقد تعزى هذه النتيجة لأن الفروق بين المتغيرات ليست واسعة حتى يترتب على التفاعلات فيما بينها فروق أو تباين في المفاهيم، ويرى الباحث أن هذه الفروق ترجع إلى تماثل تصورات المعلمات حول درجة امتلاكهن للثقافة التربوية تبعاً لاختلاف مؤهلاتهن وخبراتهن وحالتهن الاجتماعية.

كما تم استخدام تحليل التباين المتعدد المجالات وحسب متغير (الحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والتفاعل بينها (MANOVA)، والجدول رقم (٦) يبين ذلك.

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين المتعدد لمتوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على كل مجال من مجالات أداة الدراسة والمتعلقة بالثقافة التربوية وحسب متغير (الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) والتفاعل بينها

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الحالة الاجتماعية	الأساليب الفنية التربوية	٠,٠١٨	١	٠,٠١٨	٠,٠٨٢	٠,٧٧٥
	النظريات والمبادئ والمفاهيم	٠,١٤٥	١	٠,١٤٥	٠,٩٢٦	٠,٣٣٧
	القيم والمثل	٠,١٧٩	١	٠,١٧٩	٠,٤٠٤	٠,٥٢٦
المؤهل العلمي	الأساليب الفنية التربوية	٢,٤٦١	١	٢,٤٦١	١١,٢٨٠	٠,٠٠١*
	النظريات والمبادئ والمفاهيم	٠,٨٣٠	١	٠,٨٣٠	٥,٣١٣	٠,٠٢٢*
	القيم والمثل	١,١٦١	١	١,١٦١	٢,٦٢٨	٠,١٠٦
الخبرة	الأساليب الفنية التربوية	١٠,٦٧٥	٢	٥,٣٣٨	٢٤,٤٦١	٠,٠٠٠*
	النظريات والمبادئ والمفاهيم	٠,٤٣١	٢	٠,٢١٥	١,٣٧٩	٠,٢٥٤
	القيم والمثل	١,٦١٩	٢	٠,٨٠٩	١,٨٣١	٠,١٦٣
الحالة الاجتماعية×المؤهل العلمي	الأساليب الفنية التربوية	٠,٦١٦	١	٠,٦١٦	٢,٨٢٢	٠,٠٩٤
	النظريات والمبادئ والمفاهيم	٠,٠٧٧	١	٠,٠٧٧	٠,٤٩٢	٠,٤٨٤
	القيم والمثل	٠,٩٢٢	١	٠,٩٢٢	٢,٠٨٦	٠,١٥٠

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين المتعدد لمتوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على كل مجال من مجالات أداة الدراسة والمتعلقة بالثقافة التربوية وحسب متغير (الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) والتفاعل بينها

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الحالة الاجتماعية×الخبرة	الأساليب الفنية التربوية	٠,٢٤٩	٢	٠,١٢٤	٠,٥٧٠	٠,٥٦٦
	النظريات والمبادئ والمفاهيم	٠,٣٥٧	٢	٠,١٧٩	١,١٤٤	٠,٣٢١
	القيم والمثل	٠,٢٤٠	٢	٠,١٢٠	٠,٢٧١	٠,٧٦٣
المؤهل العلمي×الخبرة	الأساليب الفنية التربوية	٠,٢٢١	٢	٠,١١٠	٠,٥٠٦	٠,٦٠٤
	النظريات والمبادئ والمفاهيم	١,١٦٧	٢	٠,٥٨٣	٣,٧٣٣	٠,٠٢٥❖
	القيم والمثل	٠,٠٦٠	٢	٠,٠٣٠	٠,٠٦٨	٠,٩٣٤
الحالة الاجتماعية×المؤهل العلمي×الخبرة	الأساليب الفنية التربوية	٠,٣٩٢	٢	٠,١٩٦	٠,٨٩٩	٠,٤٠٩
	النظريات والمبادئ والمفاهيم	٠,٦٣٩	٢	٠,٣١٩	٢,٠٤٤	٠,١٣٢
	القيم والمثل	٠,٠١١	٢	٠,٠٠٥	٠,٠١٢	٠,٩٨٨
الخطأ	الأساليب الفنية التربوية	٤٨,٢٢٥	٢٢١	٠,٢١٨		
	النظريات والمبادئ والمفاهيم	٣٤,٥٣٥	٢٢١	٠,١٥٦		
	القيم والمثل	٩٧,٦٨٣	٢٢١	٠,٤٤٢		
المجموع	الأساليب الفنية التربوية	٦٤,٣٣١	٢٣٢			
	النظريات والمبادئ والمفاهيم	٣٨,٢٨٢	٢٣٢			
	القيم والمثل	١٠٢,٧١٧	٢٣٢			

❖ ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول رقم (٦) ما يلي:

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين متوسطي تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على جميع مجالات الأداة يعزى لمتغير (الحالة الاجتماعية) حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥). وهذا يؤكد

النتيجة السابقة بأن المعلمات وغير المتزوجات يعملن بنفس الطريقة والأسلوب وأنه لا يوجد تميز بينهن في مجالات أداة الدراسة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على مجالي (الأساليب الفنية التربوية والنظريات والمبادئ والمفاهيم) تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) ولصالح المعلمات ذوات المؤهل العلمي بكالوريوس. بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٣) مقابل (٢,٧٢) للدبلوم المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي في مجال الأساليب الفنية التربوية (٢,٥٤) مقابل (٢,٤٢) للنظريات والمباديء والمفاهيم. حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التفاوت في المؤهل العلمي يلعب دوراً حاسماً في تقدير امتلاك المعلمات للثقافة التربوية، وهذا يؤكد أن الإعداد الأكاديمي للمعلمات لمرحلة البكالوريوس يعطي المعلمات معلومات أكثر وذات صلة بالعمل في رياض الأطفال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على مجال (الأساليب الفنية التربوية) تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffé) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (٧) يبين ذلك.

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية متوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على مجال (الأساليب الفنية التربوية والنظريات والمبادئ والمفاهيم) وحسب متغير عدد سنوات الخبرة

المجال	عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	من ١٠ سنوات فأكثر
الأساليب الفنية التربوية	أقل من ٥ سنوات	٢,٥٨	٠,٢٠	٠,٥٨ ❖
	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	٢,٧٨		٠,٣٨ ❖
	من ١٠ سنوات فأكثر	٣,١٦		

❖ ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) ذوي عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) من جهة وذوي عدد سنوات الخبرة (من ٥ - أقل من ١٠ سنوات ومن ١٠ سنوات فأكثر) من جهة أخرى ولصالح ذوي عدد سنوات الخبرة (من ٥ - اقل من ١٠ سنوات ومن ١٠ سنوات فأكثر). ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الخبرات تلعب دوراً في تحسين وزيادة فعالية المعلمة في الأساليب الفنية، وأنه كلما زادت خبرة المعلمة تحسن أدائها وأسلوبها في الرياض، وهذا يؤكد أن الخبرة لها دور حاسم في تحسين طريقة وأسلوب المعلمة في تحسين أدائها داخل الغرفة الصفية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على مجال (الأساليب الفنية التربوية والنظريات والمبادئ والمفاهيم) تعزى للتفاعل الثنائي بين متغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة ولصالح معلمات البكالوريوس ذوات عدد سنوات الخبرة (أكبر من ١٠ سنوات)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمات اللواتي يحملن درجة البكالوريوس ولديهن الخبرة الكافية، لديهن القدرة والمهارة الكافية لتحسين أدائهن، وطريقة تدريسهن، وأنه كلما زادت خبرتهن تحسن الأداء والطريقة والأسلوب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: "ما درجة امتلاك معلمات رياض الاطفال لبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع من وجهة نظر المعلمات؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على كل فقرة من فقرات الأداة والمتعلقة بالمهارات السلوكية ذات صلة بالإبداع، والجدول رقم (٨) يبين ذلك.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على كل فقرة من فقرات الأداة والمتعلقة بالمهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٣٩	١	أؤجل تقويم ونقد الأفكار المطروحة لنهاية الحصة	٣,٨١	١,٢١	عالية
١٣	٢	أشجع التخيل لدى الأطفال وأحسنه.	٣,٧٠	١,٣٧	عالية
٦	٣	أصمم المواقف التعليمية التي تستثير الإبداع لدى الأطفال.	٣,٦٣	١,١٩	عالية
٤	٤	أطرح على الأطفال مشكلة تتحدى التفكير.	٣,٦٢	١,١٧	عالية
١٧	٥	أشجع التقويم الذاتي لإبداعات الأطفال.	٣,٦١	١,٢٣	عالية
٢٠	٦	أشجع الأطفال على المثابرة وتجاوز العقبات.	٣,٥٦	١,١٢	عالية
٣	٧	أختبر أفكار الأطفال بطرق مختلفة لتحقيق نموها إبداعياً.	٣,٥٤	١,١٠	عالية
٣٨	٨	أحفز الأطفال على تقديم عدد متنوع من الاستجابات	٣,٥٤	١,٠٧	عالية
١٦	٩	أستخدم اللغة للتعبير عن الأفكار وتحويها إلى استبصارات جديدة.	٣,٥٣	١,١٢	عالية
٥	١٠	أقدم نماذج من الشخصيات المبدعة.	٣,٥٢	١,١٠	عالية
٢	١١	أعزز الأطفال عند طرح فكرة جديدة مبدعة.	٣,٤٨	١,٠٩	عالية
١	١٢	أستخدم اختبارات تعمل على قياس الإبداع.	٣,٤٧	١,٠٣	عالية
٤٠	١٣	أستخدم الطلاقة لدى الأطفال في الكشف عن خيالهم العلمي.	٣,٤٦	١,١٣	عالية
٧	١٤	أطرح على الأطفال أسئلة مفتوحة النهاية.	٣,٤٥	١,٢٠	عالية

تابع/ جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على كل فقرة من فقرات الأداة والمتعلقة بالمهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٣٧	١٥	أشجع الأطفال على طرح أكبر عدد ممكن من الأفكار في وحدة زمنية ثابتة.	٣,٤٥	١,٢٤	عالية
١٢	١٦	أهتم بالأسئلة التي يوجهها الأطفال.	٣,٤٢	١,٠٩	عالية
٢١	١٧	أستطيع استخدام معيار المرونة لدى الأطفال.	٣,٤٢	١,٣٣	عالية
٩	١٨	أدرب الأطفال على حل المشكلات.	٣,٣٨	١,٣٠	متوسطة
١٨	١٩	أشجع الأطفال على إيجاد حلول غير نمطية للمشكلة المطروحة.	٣,٣٦	١,١٨	متوسطة
٣٥	٢٠	أعامل الأطفال كل على حسب قدراته ومهاراته.	٣,٣٤	١,٣٣	متوسطة
٨	٢١	أستطيع توظيف التفاصيل في الكشف عن الأعمال الإبداعية لدى الأطفال.	٣,٣٣	١,٢٣	متوسطة
١١	٢٢	أشجع الأطفال على تطبيق أفكارهم الإبداعية وتجريبها كلما أمكن ذلك.	٣,٣٣	١,١٦	متوسطة
١٩	٢٣	أوفر الفرصة لتحليل الأفكار والتفكير في نتائجها.	٣,٣٢	١,١٢	متوسطة
٣٢	٢٤	أعطي الأطفال فرصة كافية للتأمل في المشكلة.	٣,٣٢	١,٤٠	متوسطة
١٥	٢٥	أشجع حب الاستطلاع لدى الأطفال.	٣,٢٩	١,١١	متوسطة
٣٦	٢٦	أنوّع في عرض التوجيهات حتى لا يفقد الإبداع أصالته.	٣,٢٨	١,٣٤	متوسطة
١٠	٢٧	أشجع الأطفال على الاطلاع على مبتكرات وإبداعات الآخرين.	٣,٢٦	١,١٦	متوسطة
١٤	٢٨	أشجع الأطفال على التعلم الذاتي.	٣,٢٤	١,٢٧	متوسطة

تابع/ جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على كل فقرة من فقرات الأداة والمتعلقة بالمهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٢٢	٢٩	أطلب من الأطفال عدم الخوف من الخطأ والفشل.	٣,٢١	١,٢٩	متوسطة
٢٤	٣٠	أوفر المناخ الديمقراطي داخل الصف.	٣,١٤	١,٢٧	متوسطة
٣٠	٣١	لدي المقدرة على استخدام اختبارات الذكاء.	٣,٠٣	١,٢٩	متوسطة
٣١	٣٢	أعمل على عدم تكرار أفكار الآخرين.	٣,٠٣	١,٢٦	متوسطة
٢٧	٣٣	أشجع الأطفال الاطلاع على أحدث المستجدات.	٣,٠٢	١,٢٨	متوسطة
٢٨	٣٤	أكون سريعة البديهة بحيث أميز الطفل المبدع عن غيره.	٣,٠١	١,٤١	متوسطة
٢٣	٣٥	أتحمل التجاوزات المحدودة للأطفال داخل الصف.	٣,٠٠	١,٢٥	متوسطة
٣٤	٣٦	أؤكد على العمل الجماعي	٢,٩٨	١,٢٢	متوسطة
٣٣	٣٧	اسمح للأطفال بتقويم استجابات زملائهم.	٢,٩٥	١,١٩	متوسطة
٢٩	٣٨	أبتعد عن تقديم الأنشطة المعتمدة على الحفظ غيباً للأطفال.	٢,٩٢	١,٣٥	متوسطة
٢٥	٣٩	استطيع استخدام معيار الأصالة لدى الأطفال.	٢,٩٠	١,٣٣	متوسطة
٢٦	٤٠	امتلك القدرة على تطبيق اختبارات الموهبة لدى الأطفال.	٢,٨٤	١,٣٢	متوسطة
		المتوسط الحسابي ككل	٣,٣٢	٠,٥٣	متوسطة

* الدرجة الدنيا (١) والعليا (٥)

يتبين من الجدول رقم (٨) أن المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمات على الفقرات ككل والمتعقلة بدرجة امتلاك المعلمات لبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع بلغ (٣. ٣٢) بانحراف معياري (٠. ٥٣) وبدرجة تقدير متوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (٣٩) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣. ٨١) بانحراف معياري (١. ٢١) وبدرجة تقدير عالية. أما الفقرة رقم (٢٦) فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢. ٨٤) بانحراف معياري (١. ٣٢) وبدرجة تقدير متوسطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى عدم تمكن المعلمات من هذه المهارات بدرجة كافية، كما يدل على عدم قدرتهن على التعامل مع الأطفال وحاجاتهم بطرق إبداعية، ويؤكد إلى افتقارهن إلى التدريب في هذا المجال للوصول بالأطفال لمستوى الإبداع والتميز، وأن البرامج التي تقدم للمعلمات لا تركز على كيفية تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على: "هل تختلف المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف (الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمتوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على فقرات الأداة المتعلقة بامتلاك معلمات رياض الاطفال لبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع وحسب متغير (الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) والتفاعل بينها، والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على فقرات الأداة المتعلقة بامتلاك معلمات رياض الأطفال لبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع وحسب متغير (الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) والتفاعل بينها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الحالة الاجتماعية	٠,٠٠٦	١	٠,٠٠٦	٠,٠٢٣	٠,٨٧٩
المؤهل العلمي	٠,٢٢٠	١	٠,٢٢٠	٠,٧٨٧	٠,٣٧٦
عدد سنوات الخبرة	٢,١٧٤	٢	١,٠٨٧	٣,٨٩٢	٠,٠٢٢❖
الحالة الاجتماعية× المؤهل العلمي	٠,٦٤٩	١	٠,٦٤٩	٢,٣٢٤	٠,١٢٩
الحالة الاجتماعية× عدد سنوات الخبرة	٠,٤٣١	٢	٠,٢١٥	٠,٧٧١	٠,٤٦٤
المؤهل العلمي×عدد سنوات الخبرة	٠,١٦٠	٢	٠,٠٨٠	٠,٢٨٦	٠,٧٥١
الحالة الاجتماعية× المؤهل العلمي× الخبرة	٠,١٧٩	٢	٠,٠٨٩	٠,٣٢٠	٠,٧٢٧
الخطأ	٦١,٧٣٤	٢٢١	٠,٢٧٩		
المجموع	٦٥,٥٥٣	٢٣٢			

❖ ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول رقم (٩) ما يلي:

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين متوسطي تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على فقرات الأداة المتعلقة بامتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات سلوكية ذات الصلة بالإبداع تعزى لمتغيري (الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي)، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع لا تحتاج أن تكون المعلمة متزوجة أو غير متزوجة، تحمل شهادة البكالوريوس أم غيره. وإنما تحتاج إلى ذكاء المعلمة وخبرتها وقدرتها على التعامل مع الأطفال المبدعين

والمتميزين، وهذا يرجعنا إلى عملية قبول المعلمات للدراسة في هذا التخصص، وأنه يحتاج إلى معلمات لديهن الذكاء والقدرة على التعامل مع الأطفال، وأنها يجب أن تمتلك المهارات الكافية والسمات الشخصية المتميزة للتعامل مع هذه الفئة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على فقرات الأداة المتعلقة بامتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات سلوكية ذات صلة بالإبداع تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية، والجدول رقم (١٠) يبين ذلك.

جدول رقم (١٠)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على فقرات الأداة المتعلقة بامتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات سلوكية ذات صلة بالإبداع وحسب متغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	من ١٠ سنوات فأكثر
أقل من ٥ سنوات	٣,١٨	٠,١٨	٠,٢٥❖
من ٥ - اقل من ١٠ سنوات	٣,٣٦		٠,٠٧
من ١٠ سنوات فأكثر	٣,٤٣		

❖ ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) ذوي عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) وذوي عدد سنوات الخبرة (من ١٠ سنوات فأكثر) ولصالح وذوي عدد سنوات الخبرة (من ١٠ سنوات فأكثر). وهذا يدل أن امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات سلوكية ذات صلة بالإبداع تتأثر وتتغير بزيادة عدد سنوات الخبرة. وهذا يعني أن أداء

المعلمات يختلف من معلمة إلى أخرى، وأنه كلما زادت خبرة المعلمة زاد إتقانها للمهارات، مما يدل أن المعلمات ذوات الخبرة يعملن على تطوير مهاراتهن من خلال الاطلاع على أي جديد يتعلق بالأطفال.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات المعلمات (أفراد عينة الدراسة) على فقرات الأداة المتعلقة بامتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات سلوكية ذات صلة بالإبداع تعزى للتفاعلات الثنائية وللتفاعل الثلاثي بين المتغيرات، حيث كانت جميع قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفروق ليست واسعة حتى يترتب على التفاعل تباين في التصورات، وأن هناك تماثل حول درجة تقدير المعلمات لبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الراهنة ومناقشتها يوصي الباحث بما يلي:

١ - أن تحاول الكليات التربوية أو وزارة التربية والتعليم اعتماد الكفايات الثقافية التربوية عند تصميم البرامج الخاصة بالمعلمات، لما في ذلك من أثر والعمل على تحسين هذه البرامج.

٢ - إثراء برامج إعداد المعلمات قبل الخدمة وأثنائها بخلفية تتصل بالمكونات الأساسية لبنية المعرفة التربوية وبخاصة النظرية المتعلقة بالمفاهيم والمبادئ والنظريات، التي تزيد من وعي المعلمات لأبعاد العملية التربوية خارج إطار المواد التعليمية المدرسية، بما يتصل بالهوية الثقافية والنظام الاجتماعي ودور التربية في التحولات والتنمية.

٣ - تطوير أهداف برامج إعداد معلمي رياض الأطفال بحيث تصبح كفايات التفكير وخاصة الإبداع من بين الكفايات التي تبنى عليها البرامج.

٤ - إيلاء موضوع الثقافة التربوية والمهارات السلوكية في الروضة والمدرسة مزيداً من الاهتمام وذلك من خلال عمل ورش عمل متخصصة.

٥ - تزويد المكتبات المدرسية ورياض الأطفال بنشرات دورية محكمة من المجلات العلمية التربوية.

٦ - إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مستوى مناطق أخرى من المملكة الأردنية الهاشمية، والوطن العربي وأخذ عينات من مدراء المدارس والمشرفين التربويين ومعلمي المدارس الأساسية.

Kindergarten Teachers' Acquisition of Educational Culture and Some Behavioral Skills Related to Creativity

Dr. Bashar A. Al- Saleem
Dept. Educational Sciences
Balqa' University
H.K.J

Abstract

The study aims at exploring the level of Kindergarten teachers' educational culture and some behavioral skills related to creativity. A 89 - item questionnaire (49) for educational culture and 40 for the suggested skills. A sample (n:233) was selected.

*** Findings indicated:**

- **As for educational culture, the level was medium.**
- **Statistically significant differences that can be attributed to academic qualifications (for B A degree), years of experience (for more experience).**
- **No statistically significant difference was found as of marited status.**
- **As for behavioral skills related to creativity, the level was average (medium).**
- **Statistically significant differences that can be attributed to years of experience (for more experience).**
- **No statistically significant differences were found as of marital status or academic qualifications.**

*** Some recommendations are cited.**

المراجع

١ - إبراهيم، حسام (٢٠٠٦). خصائص معلمة رياض الأطفال. موقع الأبجدية الجديدة. from http:www. thenewalphabet. com/details2006. Retrieved. Dec. 16,phpid = 522&mid = 12.

٢ - أبو حمدة، فاطمة أحمد (٢٠٠٧). بناء برنامج تدريبي مستند إلى الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعليته في تنمية تلك الكفايات. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعةعمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

٣ - إحميدة، فتحي (٢٠٠٨). درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لممارساتهن في إعداد بيئة تعليمية لتطوير مهاراتي القراءة والكتابة لدى الأطفال في الروضة. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية**، ٢٢ (٥)، ١٦٥٣-١٦٨٩.

٤ - إحميدة، فتحي؛ خصاونة، محمد؛ خوالدة، أحمد (٢٠٠٨). توليد القوى العاملة الجديدة - فهم المشكلات التي تواجه المشاركة الوالدية في مدارس رياض الأطفال في الأردن - **قضايا معاصرة في الطفولة المبكرة**، ٩، ١٩١-١٧٢.

٥ - بدر، سهام محمد (١٩٩٥). **المرجع في رياض الأطفال**، (ط١). الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٦ - بدير، كريمان محمد (٢٠٠٧). **مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها**، (ط١). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٧ - البركات، علي مصطفى، انتصار (٢٠١١). الحاجات التدريبية لدى معلمي تربية الطفولة لتدريس منهاج التربية الإسلامية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٢(١)، جامعة البحرين، ١١٧-١٤٨.

٨ - حنا، نانسي نبيل (٢٠٠٥). فاعلية برنامج ترويحي في علاج بعض المشكلات السلوكية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.

٩ - الخالص، بعاد (٢٠٠٨). أثر تنمية التفكير التأملي لمعلمات رياض الأطفال باستخدام المنحنى الروائي في تصميم البيئة التعليمية وذكاءات الأطفال المتعددة. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٠. الصويغ، سهام (٢٠٠١). التدريب أثناء الخدمة وفاعليته في تطوير أداء معلمة الروضة في مدينة الرياض (دراسة تجريبية). قسم علم النفس، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

١١ - عبد الحق، زهرية وحمزة، محمد (٢٠١١). الواقع التربوي لرياض الأطفال الأردنية من وجهة نظر المعلمات، **مجلة الطفولة العربية**، ١٣(٤٩)، الكويت.

١٢ - عماد الدين، منى وداود، سميرة (٢٠٠٥). دراسة تقويمية للمنهاج الوطني التفاعلي المطبق في رياض الأطفال الحكومية في الأردن. وزارة التربية والتعليم الأردنية.

١٣ - محمد، عواطف إبراهيم (٢٠٠٤). **أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض جامعة الأطفال**، (ط١). الأردن: دار المسيرة.

١٤ - مرتضى، سلوى (٢٠٠٢). المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة. **مجلة الطفولة العربية**، ٨(٢)، ١٢٢-١٣٧.

١٥ - المزين، سليمان وغراب، هشام (٢٠٠٥). الكفايات الأساسية لمربيات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات الرياض، دراسة مقدمة للمؤتمر التربوي الثاني، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٦ - مومني، عبد اللطيف (١٩٩٣). مشكلات رياض الأطفال في محافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات العاملات فيها. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين، ٨(٤)، ٢٣٨-٢٥٣.

١٧ - الناشف، هدى (٢٠٠٣). **معلمة الروضة**، عمان، الأردن: دار الفكر.

١٨ - هارون، رمزي فتحي (٢٠٠٥). دراسة تحليلية للمنهاج الوطني التفاعلي الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة وتعليمهم. المؤتمر الأول للطفولة والأسرة، الجامعة الهاشمية، كلية العلوم التربوية، الزرقاء، الأردن.

١٩ - وزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠١١). وثيقة الكفايات الوطنية لمعلمات رياض الأطفال. عمان الأردن.

٢٠ - وزارة التربية والتعليم الأردنية. التقرير الإحصائي التربوي للعام ٢٠٠٩/ ٢٠١٠. إدارة التخطيط التربوي - قسم الإحصاء.

21 - Ackerman, D. J. (2004). States, effort in improving the qualifications of early care and education teachers. **Educational Policy,** 18 (2) 311-337.

22 - Batsh, M. W & Petro, W. (2002). Early Childhood Health and Education in Jordan, Status Report 2002, Save the Children, Amman.

23 - Brewer, J. A. (2004). Introduction to early childhood education: **pre-school Through primary grades,** (4th ed). Boston. Allyn Bacon.

24 - Branscombe, A (2000). **Early childhood Education A construction perspective** (1st ed), Houghton Mifflin Company.

25 - Berk, L. A. (2003). **Child development.** (6th ed) Boston. Allyn Bacon.

26 - Burchfield, D. (1993). Developmentally Appropriate First Grade: A community of Learners, North Central Regional Educational Laboratory of National Association for The Education of Young Children.

27 - Jalango, Mary Enk (2005). The Children right to creative thought and expression. A position paper of The Association for Childhood Education International. retrieved form: http://www. acei. org/creativepp. htm <http://www.acei.org/creativepp.htm>.

28 - Kown, Y, (2004). Early Childhood Education in Korea: Discrepancy

between National Kindergarten Curriculum ad Practices. **Educational Review**, 56(3), 297-311.

29 - National Association for the Education of Young Children (1996), Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs Serving Children from Birth Through Age 8 (NAEYC position statement) [on line]. Available: http:// www. naeyc. org/resources <http:// www.naeyc.org/resources>.

30 - Olivieri, B. (2004). Assessing The Post-Secondary early Childhood Teacher Preparation programs in Florida, **Dissertation, Abstracts International.** vol. 66-01**A.**

31 - Rimm-kaufman, S. E. & Pianta, R. C. (2000). Teachers judgments of problems in the transition in the kindergarten. **Early Childhood Research Quarterly**, 15 (2), 147-166.

32 - Sak, U. (2004). About Creativity giftedness, and teaching the creatively gifted in the classroom. **Paper Review**, 26(4),216-223.

33 - Tudge, J. R.; Odero,D. A.; Hogan, D. M. & Ets, K. E. (2003). Relations between the everyday activities of preschoolers and their teachers perceptions of the competence in the first years of school. **Early Childhood Research Quarterly,** 18(1), 42-64.

34 - Young, M. (2002). From Early Child Development to Human Development. Washington DC. The World Bank.